الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد الثامن، العدد الثاني، 2023
DOI: https://doi.org/10.46515/jaes.v8i2.404

The Role of School Principals in Employing Smart Devices in the Teaching and Learning Process among there Students from the Point of View of Principals, Teachers, and Counselors in the Galilee Region

Ramzia Ali Sharief*
Prof. Khalifa Mustafa Abu Aashour**
Prof. Ali Ahmad Barakat***

Received 10/5/2020 Accepted 11/7/2020

Abstract:

This study aimed to identify the role of school principals in employing smart devices in the educational learning process among high school students from the viewpoint of principals, teachers and counselors in the Galilee region. It also aimed to find solutions to the problem of the use of smart devices by students in the classroom. The descriptive survey methodology was used. A simple random sample was chosen that included (370) respondents. The questionnaire was used in the study. The results showed that there was a large role for school principals in employing smart devices in the educational learning process. The study also revealed problems and proposed solutions to activate the role of school principals in employing smart devices in the educational process for high school students in the Galilee region.

Keywords: school principals, smart device, educational learning process, Galilee region.

Palestine\ sanaaladin120@gmail.com *
Faculty of Education\ Yarmouk University\ Jordan\ abuashour@yu.edu.jo **
Department of Education\ University of Sharjah\ Sharjah-UAE\ aalbarakat@sharjah.ac.ae ***

دَور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدَى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين في منطقة الجليل

رمزية علي شريف *

أ.د. خليفة مصطفى أبو عاشور **

أ.د. علي أحمد بركات ***

ملخص:

هدفت هذه الدّراسة إلى معرفة دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين في منطقة الجليل. وهدفت أيضًا إلى إيجاد حلول لمشكلة استخدام الأجهزة الذّكية من قِبل الطلبة داخل الغرف الصّفية. تم استخدام المنهج الوصفي المسحي. تم اختيار عيّنة عشوائية بسيطة اشتملت على (370) مستجيباً، تم استخدام الاستبانة في الدراسة، وأظهرت النتائج أن هناك دوراً كبيراً لمديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة، كما كشفت الدراسة عن المشكلات والحلول المقترحة لتفعيل دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم في منطقة الجليل.

الكلمات المفتاحية: مديرو المدارس، الأجهزة الذّكية، العملية التّعليميّة التّعلميّة، منطقة الجليل.

*فلسطين/ sanaaladin120@gmail.com

**كلية التربية/ جامعة اليرموك/ الأردن/ abuashour@yu.edu.jo

***قسم التربية/ جامعة الشارقة/ الشارقة-الإمارات العربية المتحدة/ aalbarakat@sharjah.ac.ae

المقدمة

يشهد العصر الحالي سلسلة من التّغيرات والتّطورات العلمية التي أدّت إلى إحداث ثورة معرفية في شتّى الميادين والمجالات، وحتى تكون هذه التّغيرات والتّطورات منظمة لابد من إدارة سليمة لتصريف شؤون الحياة وتحقيق أهداف المجتمع.

تعد الإدارة العنصر الحاسم الآن في تقدّم الأمم، والمدير هو العقل المدبر والمفكر والمستنير لتوجيه الأنشطة بما يعود على المؤسسة والمجتمع ككل بالخير والتّقدم، ففي العصر الحالي تصبح وظيفة الإدارة حيوية ومهمة في مواكبة التّطورات والتّغيرات، واستثمارها في توظيف التّطوّر العلمي والتّكنولوجي من أجل تحقيق رغبات المجتمع (Abu Wajdi, 2008).

وتعد الإدارة المدرسية ذات أهمية بالغة بالنّسبة للطالب والمعلم وغيرهما ممن يعملون في المدرسة، ولأولياء أمور الطّلبة والبيئة المحلية كما تحتاجها المدرسة لتسيير أمورها التّعليمية، ولقد أصبح حسن الإدارة وكفاءتها من الخصائص المهمّة التي تمتاز بها المدرسة الحديثة عن المدرسة التّقليدية. إذ إن الإدارة المدرسية تتحمّل العبء الأكبر في تنفيذ العملية التّعليميّة بجميع جوانبها الفنيّة في تسيير دفة الإدارة (Al-Tamimi, 2011).

كما أنّ هناك دورًا مهما وأساسا للمستشارين في اتخاذ القرارات وصنعها ومعالجتها ودراسة المواقف وتقديرها وتقديم حلول للمشكلات التي يواجهها المديرون والمعلّمون وغيرهم من العاملين في دائرة التربية والتّعليم. فقد أشار إبراهيم (Ibrahim,2015) إلى أنّ دور المستشارين يأتي بدرجة أعلى من المديرين، إذ إنهم يستشيرون المستشارين في القرارات الّتي يتخذونها ويأخذون رأيهم كدليل يسترشدون به في اتخاذ القرارات السّليمة ويلجؤون إليهم عند مواجهة المشكلات، ويستفيدون من توصياتهم وخبراتهم السّابقة، وتخطيطهم ونظرتهم المستقبلية وتقديرهم للأمور وضبطهم للسلوك والأفراد.

أما فيما يتصل بالطّلبة ورعايتهم فلا بد من تأكيد مهمّات مدير المدرسة في هذا الجانب، ومن أهمّها عدا متابعة التحصيل العلمي للطلبة، رعايتهم النّفسيّة والخُلُقيّة والاهتمام برعاية الجانب القيمي وبناء الاتجاهات التّربوية السّليمة في مجتمع المدرسة، وتوفير بيئة تعليميّة آمنة، وتأكيد مبدأ محاربة جميع النّواحي السّلبية التي يلجأ إليها الطّلبة بشتى أشكالها وحظرها في المدّرسة، سواءٌ في ذلك استخدام الهاتف النّقال أم الأجهزة الذّكيّة، وسواءٌ أكان بين المعلّمين والطّلبة أم بين الطّلبة أنفسهم، وأن يكون الحوار هو سيّد المواقف كلها، وتطبيق القوانين واللوائح التي تُراعي

انتظام العمليّة التّربوية (Dino, 2017).

لقد أضحت الهواتف الذّكيّة تسيطر على جزء كبير من الحياة وتأخذ حيّزًا واسعًا من الوقت، وتنتشر في كل مكان، في المدن والقرى والشّوارع وأعالي الجبال وفي زوايا البيوت، وبفعل هذا الانتشار فإنّ العالم يشهد تطوّرًا في قطاع الاتصالات، وفي كل يوم يمرّ يولد اختراع جديد، أو تطبيقات جديدة وتطوّرات مستمرة في أجهزة الاتصال، والتي تعد اليوم عاملاً مهمّا لدى كثير من الأفراد في حياتهم اليوميّة (Dosari, 2009).

ويعد التّقدم التّكنولوجي من الضروريات التي تجعل توظيف الأجهزة الذّكية والهواتف النّقالة في العملية التّعليمية أمرًا ضروريًّا بحيث يتمّ استخدام التّكنولوجيا لإرسال المعلومات والواجبات وشرح الدّروس وتقديم البرامج التّوعوية، والتّواصل مع الطلبة، وإرسال النّشاطات المختلفة لهم، واستثمار وقتهم بأمور دراسيّة منهجية أو نشاطات غير منهجيّة تعمل على تعزيز مقدرات الطلبة وتحفيزهم على التّعلم، وتطوير الجوانب الأخرى والمهارات المختلفة لديهم (Hamid, 2010).

وفي ضوء ما سبق، فإنّ الدّراسة الحالية تسعى للكشف عن دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين.

ثانياً: الدّراسات السّابقة

أجرى لوسون وهيندارسون (Lawson and Henderson, 2015) دراسة تبيّن أنّ الهاتف النّقال يؤثر في تركيز الطلبة في الحصص الدّراسيّة، وذلك لانشغالهم في إرسال الرّسائل وتبادلها فيما بينهم. فقد أجرى كلّ منهما بحثًا حول تأثير الهاتف النّقال في طلبة المدارس، وتم إختيار شريحة من الطّلبة الذّين يستخدمون الهاتف النّقال في أثناء الحصص الدّراسية، وقاما بمراقبة تحصيلهم الدّراسي وتركيزهم. وقد وجُد أنّ الهاتف النّقال يتسبب بتقليل التّركيز والاستيعاب لدى الطلبة بنسبة 10–20%. وهذا بدوره يؤدي إلى انخفاض التّحصيل الدّراسي لدى الطلبة، كما يؤثر في تفاعلهم مع المعلّمين ومع زملائهم في الغرف الصّفية.

وأجرت جوبتا واروين (Gupta and Irwin, 2016) دراسة حول استخدام الهاتف النّقال في المدارس، وخصوصًا تأثير استخدام موقع التّواصل الاجتماعي الفيسبوك. وتم تطبيق الدراسة على 50 طالبًا، وتم تقسيمهم إلى مجموعات بحيث تستخدم كل مجموعة من الطلبة تطبيقًا إلكترونيًّا في أثناء الدّوام المدرسي، وتبين أنّ المجموعة التي استخدمت الفيسبوك هي أقل مجموعة

في التّركيز والاستيعاب في الغرفة الصّفية، وهي التي حصلت على أقل تجميع بالتّحصيل الدّراسي من بين باقي المجموعات. فخلص البحث إلى أنّ الهاتف النّقال بشكل عام وتطبيق الفيسبوك بشكل خاص يؤثران سلبًا في المستوى الدّراسي للطلبة، وينشغلون عن تعلّمهم وتَتَشتَّت أفكارهم، ويقلّ تركيزهم.

وفي دراسة تمّ إجراؤها من اتحاد علماء النفس في أستراليا (Australian Psychological Society,2017) تم جمع البيانات من عيّنة مكوّنة من 156 طالبًا قي المرحلة المتوسّطة والثّانويّة. وأظهرت النّتائج بأنّ 89.7%من الطلبة يستخدمون الهاتف النّقال في المدارس من أجل الدّخول إلى التّطبيقات المختلفة وتصفّح ما هو جديد، وأنّ 88.5% طالبة يستخدمون الهاتف النّقال في المدرسة لتصفّح الإنترنت، و88.5% يستخدمون الهاتف النّقال لإرسال الرّسائل والتّحدّث مع الآخرين والتّواصل معهم، و79.8% من الطلبة يقومون باستخدام الهواتف النّقالة لإجراء المكالمات المختلفة. كما أنّ ما نسبته 35% من الطلبة يعدون أنّ الجلوس دون استخدام هواتفهم النّقاله يعرّضهم للاكتئاب، وأنّهم لا يستطيعون الجلوس دون استخدام الهواتف النّقالة.

وفي دراسة أجراها برزبلسكي ووينستين (Przybylski and Weinstein, 2017) حول استعمال المراهقين للهاتف النّقال والأجهزة الذّكيّة وتأثيرها في تركيزهم واستيعابهم ومقدراتهم العقليّة. فقد تم إجراء دراسة مسحيّة على 120.000 في المملكة المتحدة لدراسة تأثير الهاتف النّقال فيهم، وكانت أداة الدّراسة استبانة لتحقيق هدف الدراسة في الكشف عن تأثير الهاتف النّقال في تركيز الطلبة المراهقين والمقدرات العقلية لديهم. ووجدت الدّراسة بأنّ المراهقين يمضون كثيراً من الوقت باستخدام الهواتف النّقالة والأجهزة الذّكيّة وذلك يؤثر بشكل كبير في المقدرات العقلية والتّركيز وتشتت الانتباه وتعرّض مقدراتهم العقليّة للخطر، وتجعلهم غير مقتدرين على استيعاب المعلومات أو متابعة الدّراسة.

وأجرى ديروانيان (Derounian, 2017) دراسةً حول استخدام الهاتف النّقال في الغرف الصّفيّة، وبيّن الآثار السّلبية لذلك. تم تصميم استبانة لدراسة إيجابيات الهاتف النّقال وسلبياته، ووجد أنّ أغلبية الطلبة يستخدمون الهاتف النّقال للتسلية واللعب والتّواصل مع الآخرين، والتقاط الصّور والدّخول إلى مواقع التّواصل الاجتماعي، أو لمتابعة أخبار ومنشورات نجومهم المفضّلين، أو من يرغبون متابعتهم. ووجد بأنّ قليلاً بل نّادراً من الطلبة يستخدمون الهواتف النّقالة للبحث عن المعلومات، أو لإيجاد مواقع تقدّم معلومات علميّة تدعم فهمهم لما تعلّموه في الدّروس. كما أنّ

هناك كثيراً من الطلبة يطلبون الذّهاب لحضور الدّروس الخصوصيّة بعد المدرسة لتحسين مستواهم الدّراسي أو لفهم دروسهم، ولكن هذه الخطوة أيضًا لا تضيف تحسّنًا على مستواهم أو تحصيلهم الدّراسي.

كما قام مركز التعليم والإحصاءات والتقييم (Centre for Education Statistics and Evaluation,2018) في أستراليا بدراسة حول تأثير الهاتف النّقال في المدارس. فقد تمّ إجراء دراسة في مدرستين، وأظهرت النتائج أن استخدام الهاتف النّقال من قِبل الطلبة في أثناء الدّوام الرّسمي يؤثر سلبيًّا في صحتهم العقليّة والنّفسيّة والاجتماعيّة؛ إذ يقوم الطلبة بالدّخول على مواقع الإنترنت، فتؤذي تفكيرهم وتشوّش ذهنهم وتشغلهم في أمور لا ينبغي لهم الانشغال بها وهم في مثل هذا العمر، كقضايا القتل أو الجنس وغيرها. كما أنّ الدّراسة كشفت أنّ الهواتف النّقالة تعمل كعازل للطالب عن محيطه، سواءٌ أكان في المدرسة أم في المنزل، وذلك ليشاهد وحده ما يريد مشاهدته. وبناءً على ذلك، فإنّ الهواتف النّقالة تؤثر بشكل سلبي في الطلبة وتحصيلهم الدّراسي وأفكارهم وصحّتهم النّفسيّة والعقلية والجسديّة، وفي بناء شخصيتهم أيضًا.

وفي دراسة أجراها رودرجز وكاسترو ومنسيس (Rodriguez- & Castro and Meneses, 2018) هدفت إلى دراسة آثار الهاتف النّقال على الطلبة في المدارس. وأُختيرت عينة من الطلبة بلغ عددهم (1052) طالباً، تتراوح أعمارهم بين 12-18 عامًا. وتم استخدام الاستبانة كأداة للدّراسة لمعرفة المشكلات وراء استخدام الهاتف النّقال في المدارس وآثاره في الطلبة. وأظهرت النّتائج بأنّ هناك علاقة بين استخدام الهاتف النّقال والأجهزة الذّكية وبين المشكلات الدّراسيّة التي يواجهها الطلبة، ومنها ضعف التّركيز، وضعف الاستيعاب والشّرود في أثناء الحصص الدّراسية، واستخدام الغش في الاختبارات، وحدوث المشكلات بين الطلبة. كما أنّ بعض الطلبة يجلسون في عزلة ويستخدمون الهاتف النّقال؛ مما يؤثر بشكل سلبي في بناء شخصيتهم وتفاعلهم مع من حولهم في البيئة التّعليميّة.

وأجرى ميرلينو (Merlino, 2019) دراسة حول استخدام الهاتف النّقال في المدارس الثّانوية وتأثيراتها السّلبية في الطلبة. وتكونت العينة من (2000) مستجيب من الراشدين تم توزيع الاستبانة عليهم، لأخذ رأيهم حول استخدام الهاتف النّقال في المدارس. أظهرت النتائج أنّ (80%) من الإجابات كانت تتّجه نحو منع استخدام الهاتف النّقال في المدارس، وأخذ الإجراءات اللازمة والصّارمة التي تمنع الطلبة من جلبه معهم إلى مدارسهم وغرفهم الصّفيّة. كما أشارت

النتائج إلى أنّ هناك عديداً من الأضرار التي تتسبب بها الهواتف النّقالة، مثل فقدان الطلبة لتركيزهم، ووجود ضعف في تحصيلهم الدّراسي، وزيادة شرودهم الذّهني داخل المدرسة وخارجها، وخلودهم إلى النّوم ساعات طوال، وعزلتهم عن محيطهم وعن زملائهم، وإمضاء الوقت مع هواتفهم وحدوث المشكلات فيما بين الطلبة نتيجةً لما يحدث من مواقف من قِبل أحدٍ منهم. كما أظهرت بأنّه من الممكن أن يحضر الطلبة الهواتف النّقالة إلى المدرسة معهم في حالات الطوارئ، ولكن ينبغي أخذها منهم ووضعها في أمانة الإدارة المدرسية إلى حين مغادرة الطّالب للمدرسة، أو ليستخدمه لحالةٍ طارئة أمام مراقبة الإدارة المدرسيّة، ثم يعاد ليتم الاحتفاظ به لدى الإدارة إلى حين انتهاء الدّوام المدرسي. وبهذه الطّريقة يمكن منع استخدام الهاتف النّقال داخل المدارس، وضبط ظاهرة استخدامه وإيقاف تأثيره السّلبي في الطلبة، وتركيزهم واستيعابهم للدّروس والتّخلص من المشكلات التي ترافق استخدامه داخل المدارس.

كما أجرى لونغ ولونغ (Leung, and Leung, 2020) دراسة بعنوان العلاقة بين استخدام الهاتف النّقال وأعراض الاكتئاب والألم الجسدي والنّعاس في أثناء النّهار لدى طلبة المدارس الثّانوية في هونغ كونغ. وقد هدفت الدّراسة إلى فهم مدى تأثير الهاتف النّقال في طلبة المدارس الثّانوية في هونغ كونغ ومدى ارتباط استخدام الهاتف النّقال في أعراض الاكتئاب والألم الجسدي واضطرابات النّوم لدى الطلبة. وأُستخدم المنهج الكمي والاستقصاء المقطعي، وتمّ استخدام الاستبانة كأداة للدّراسة. وتكوّنت عينة الدّراسة من 666 طالبًا وطالبات من المرحلة الثّانوية الّذين. وقد وجدت الدّراسة بأنّ استخدام الهاتف المحمول يرتبط بقضايا صحيّة متعدّدة، مثل الاكتئاب واضطرابات النّوم، والآلام الجسدية المختلفة التي تؤثر في الطلبة ومقدراتهم الدّراسيّة، وتحصيلهم الدّراسي، وتركيزهم في أثناء الحصص المدرسيّة. كما أنّ الطّالبات الإناث يعانين من هذه المشكلات أكثر من الطلبة الذّكور، وذلك لأنّهن يستخدمن الهاتف النّقال بشكل أكثر.

التّعقيب على الدّراسات السّابقة

من خلال استعراض الدّراسات السّابقة تبيّن أن الدّراسات بحثت في استخدام الهاتف النّقال، وخرجت بنتائج وتوصيّات ذات أثر في العمليّتين التّعليميّة والتّربوية. ولكن الدّراسات السّابقة لم تتطرّق أيّ منها إلى دور مديري المدارس في ضبط ظاهرة استخدام الهاتف النقال لدى طلبة المدارس الثّانوية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمستشارين بمنطقة الشمال داخل الخط الأخضر، ومناقشة مشكلات واقتراح حلول، وهذا ما يميّز الدّراسة الحالية عن غيرها من

الدّراسات. ويتضح أن جميع هذه الدراسات هدفت إلى التعرف إلى أهمية دور المديرين في ضبط الهاتف النقال في المدارس الحكومية، وإلى أهم العوامل المساعدة في إمكانية الضبط، وأبرز معوقاتها في الإدارة. أمّا هذه الدّراسة فقد هدفت إلى التّعرف إلى واقع ضبط استخدام الهاتف النقال في المدارس، ومدى مقدرة المديرين على ضبط الظاهرة والحد منها بين الطلبة، وذلك من وجهة نظر المديرين والمستشارين والمعلّمين. واستفادت هذه الدراسة من الدّراسات السّابقة في إعداد الإطار النظري وإعداد أداة الدّراسة، وقد تميّزت هذه الدّراسة عن الدّراسات السّابقة في تحديد مستوى ضبط استخدام الهاتف النّقال من قِبل طلبة المدارس الحكومية التّابعة لمديرية التّربية والتّعليم داخل الخط الأخضر ووجهة نظر مديري المدارس والمستشارين والمعلمين في مدى الضّبط.

مشكلة الدّراسة

إنّ استخدام الهاتف النّقال لدى الطّلبة بشكل عام في المجتمع الفلسطيني لا يزال يتم بطريقة بعيدة كل البعد عن أهداف هذه التّقنية. وإنّ ظاهرة انتشار الهاتف النّقال في المجتمع الفلسطيني دون الحاجة؛ يعود إلى عدم وجود ثقافة في المجتمع تسمح للطلبة بمعرفة حاجاتهم الحقيقيّة دون الانتقال للتقليد فقط. وعليه فإنّ مشكلة هذه الدّراسة تبرز من خلال تسليط الضوء على موضوع من أكثر الموضوعات أهمية، فقد لاحظ أحد الباحثين ازدياد معدّلات استخدام الأجهزة الذكية دون رقابة، في الفترة الأخيرة بين الطّلبة من خلال عملها في وزارة التّربية والتّعليم العالي داخل الخط الأخضر. لذا فإنّ هذه المشكلة تتبلور من خلال سعيها للكشف عن دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين في منطقة الجليل، والبحث في مشكلات توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليمية، ومحاولة ايجاد حلول، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدّراسة.

أهداف الدراسة وأسئلتها:

تهدف هذه الدّراسة إلى إيجاد إجابات للأسئلة الآتية:

1. ما دور مديري المدارس الثانوية في منطقة الجليل في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين؟
2. ما المشكلات والحلول المقترحة لتفعيل دور مديري المدارس الثانوية في منطقة الجليل في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم؟

أهمية الدّراسة

يمكن تقسيم أهميّة الدّراسة إلى أهميّة نظرية وأهميّة تطبيقيّة كما يأتي:

الأهميّة النّظريّة:

تبدو الأهميّة النّظرية للدّراسة في الجوانب الآتية:

1. تناولها لموضوع تربوي مهم، وهو الكشف عن دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين في منطقة الجليل. إذ إنّ هذا الموضوع يشغل اهتمام كل من له علاقة بالمدرسة من التربويين والطّلبة وأولياء أمورهم في ظل ندرة الدّراسات السّابقة حول الموضوع على مستوى فلسطين –في حدود علم الباحثين.
2. إضافتها لأدب تربوي ينطوي على معرفة تربويّة جديدة حول التّعريف بأسباب استخدام الهاتف الذّكي وآثاره التّربويّة على طلبة المدارس من وجهة نظر المعلّمين، وعلاقته ببعض المتغيّرات التّربويّة؛ مما يجسّد أهميتها في سدّ النّقص الحاصل في الأدب التّربوي المتصل بالموضوع.

الأهميّة التّطبيقيّة:

تتمثل الأهميّة التّطبيقيّة لهذه الدّراسة فيما يأتي:

1. الاستفادة من نتائج الدّراسة الحاليّة في خدمة جميع الأطراف المتصلة بالدّراسة من المسؤولين في وزارة التّربية والتّعليم داخل الخط الأخضر، وخصوصًا في منطقة الجليل من خلال وقوفهم على واقع توظيف الهاتف النّقال والأجهزة الذّكية في المدارس الثّانوية؛ مما يسهم في تثبيت الجوانب الإيجابيّة، وصولاً إلى إيجاد مناخ مدرسي إيجابي وآمن، والعمل على إصلاح الجوانب السّلبية وتحسينها، وهو ما يعود أثره على المديرين والمعلّمين والطّلبة وأولياء أمورهم في توفير بيئات تعليميّة مناسبة ومشجّعة على التّعلم والعمل التّربوي الآمن.
2. كما تقدّم هذه الدّراسة توصيات للمديرين والمستشارين والمعلّمين تساعدهم على توظيف الهاتف النّقال والأجهزة الذّكية داخل المدرسة وإيجاد طرق فاعلة للتّعامل مع طلبة المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدّراسة: اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

- **الأجهزة الذّكية:** ويقصد بها في هذه الدّراسة الأجهزة التي يمكن من خلالها إجراء المكالمات الهاتفيّة واستقبالها وغيرها من وسائل التّواصل، مثل الرسائل النّصية والبريد الإلكتروني

والتواصل عن طريق تطبيقات التّواصل المختلفة. فضلاً عن الوصول إلى الإنترنت والألعاب وتقنية البلوتوث والأشعة الحمراء اللاسلكيّة قصيرة المدى والكاميرا ورسائل التواصل المتعددة MMS ومشغل MPS والرّاديو ونظام تحديد المواقع وغيرها من التطبيقات الأخرى التي تتوفر في الأجهزة الذّكية والهاتف النّقال. (Tamimi, 2011: 27).

- **المستشارون:** يعرف المستشارون بأنّهم الأشخاص المسؤولون عن اتخاذ القرارات المهمة للمؤسسة الوظيفية، إذ إنّ المدير يقوم باستشارتهم، وطلب النّصح والتّوصيات منهم، وذلك نظرًا لخبرتهم ومعرفتهم التي تفيد في الوصول إلى القرارات السليمة. (Ibrahim, 2015: 16). وفي هذه الدّراسة المستشارون هم: الأشخاص الذّين يعملون في وظيفة الاستشارة التربويّة والتّعليميّة لدى وزارة التّربية والتّعليم في منطقة الجليل داخل الخط الأخضر.

حدود الدراسة

اشتملت الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود البشريّة:** يتم تطبيق هذه الدّراسة على عينة عشوائيّة من المعلمين والمديرين والمستشارين، تم اختيارها من المدارس الثّانوية الحكوميّة في منطقة الجليل.
- **الحدود الزّمانيّة:** تجرى هذه الدّراسة في الفصل الدّراسي الثّاني من العام الدّراسي 2020/2019م.
- **الحدود المكانية:** تجرى هذه الدّراسة في الشمال داخل حدود الخط الأخضر وبالتّحديد في منطقة الجليل.

الطريقة والإجراءات

يناقش هذا الجزء الطّريقة والإجراءات التي تم استخدامها للتحقق والبحث في موضوع الدّراسة للوصول إلى النتائج والتّوصيات حول دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين في منطقة الجليل.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لهذا النوع من الدراسات.

مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدّراسة من جميع المعلّمين والمديرين والمستشارين في المدارس الثانويّة في منطقة الجليل داخل الخط الأخضر، والذين يبلغ عددهم كما يلي: المدارس الثّانوية 120 مدرسة

ثانوية، أما عدد المديرين فبلغ 120، وعدد المعلّمين فهو 4716، وعدد طلبة المدارس، 34702 وعدد المستشارين 200 مستشار في الشمال.

عينة الدراسة:

تم اختيار عيّنة عشوائية بسيطة تمثّل مجتمع الدّراسة اشتملت على (370) مستجيباً من المعلمين، والمديرين والمستشارين.

أداتا الدراسة:

تم استخدام استبانة لقياس دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين في منطقة الجليل، ومناقشة المشكلات المتعلقة بتوظيف تلك الأجهزة، ومحاولة اقتراح حلول ممكنة لها.

صدق أداة الدراسة وثباتها:

أ. **الصدق الظاهري:**

تم التأكد من صدق أداة الدراسة، وذلك بعرضها على (10) من أعضاء هيئة التّدريس في كلية التّربية بجامعة اليرموك في الأردن، وذلك ليتم تحقق المحكّمين من سلامة الأداة ومناسبتها لغايات الدّراسة وإجراء التّعديلات والملاحظات التي تتصل بصياغة الفقرات وطرح الأسئلة وحذف وتعديل غير المناسب منها، مدى ملاءَمة الفقرات وتوافقها مع مجال الدراسة. فقد تم تعديل واستبدال بعض الفقرات ليصبح عددها النهائي (34) فقرة تتعلق بمحور دور مديري المدارس في توظيف استخدام الأجهزة الذكية، موزعة على (5) مجالات، كما تكونت الأداة الثانية من (15) فقرة تتعلق بمحور مشكلات تفعيل دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم في منطقة الجليل، أما المحور الثالث فتكون من (13) فقرة تتعلق بالحلول المقترحة لاستخدام الأجهزة الذكية، وبذلك أخرجت أداة الدراسة بصورتها النهائية.

أولاً: صدق البناء (المحتوى) لأداة دور مديري المدارس في توظيف استخدام الأجهزة الذكية

تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (30) مدرساً من مجتمع الدراسة، وتم استبعادهم من عينة الدراسة. وتم حساب معاملات ارتباط بين درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه الفقرة. وقد أظهرت النتائج أن قيم معاملات ارتباط مجالات أداة الدراسة مع الأداة ككل، تراوحت ما بين (0.72–0.870)، كما أن قيم معاملات الارتباط البينية لمجالات أداة الدراسة تراوحت ما بين (0.34–0.76). كما تبين أن معاملات الارتباط بين فقرات الأداة

ومجال الدراسة والأداة الكلية، كانت مناسبة، إذ تراوحت الارتباطات بين فقرات الأداة ومجالات الدراسة ما بين (0.34–0.88)، وبين فقرات المجالات والأداة الكلية ما بين (0.23–0.83)، وهي ملائمة لأغراض تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثانياً: ثبات أداة دور مديري المدارس في توظيف استخدام الأجهزة الذكية:

تمّ استخدام طريقتين للتحقق من ثبات أداة الدراسة، الطريقة الأولى هي الاختبار وإعادة الاختبار، والطريقة الثانية هي حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ لفقرات الاستبانة. إذ تم في الأولى تطبيق الاستبانة على العينة الاستطلاعية (30 مستجيباً) مرتين بفارق زمني مدته أسبوعان، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين. كما تم في الطريقة الثانية حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال استخدام معادلة كرونباخ ألفا. والجدول (1) يبين ذلك.

الجدول (1): معامل ثبات الإعادة والاتساق الداخلي كرونباخ ألفا لأداة دور مديري المدارس في توظيف استخدام الأجهزة الذكية ككل ومجالاتها

المقياس ومجالاته	ثبات الاتساق الداخلي	ثبات الإعادة	عدد الفقرات
المجال الأوّل: التّنظيم الذاتي للتعلّم	0.89	0.90	7
المجال الثاني: التفاعل الذاتي لتعلم الطّلبة	0.88	0.85	10
المجال الثّالث: الإبداع في تعلم الطّلبة	0.90	0.88	7
المجال الرّابع: الاستخدام الآمن للهاتف النقال	0.88	0.90	6
المجال الخامس :الخطة التطويرية للمدرسة	0.79	0.88	4
دور مديري المدارس في توظيف استخدام الأجهزة الذكية	–	**0.93**	**34**

أظهرت النتائج في الجدول (1) أن معامل ارتباط بيرسون بين درجات المفحوصين على الأداة في مرتي التطبيق بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.932). ويُلاحظ أنها ذات معامل ثبات مرتفع. فقد تراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي ما بين (0.79–0.90)، أما قيم ثبات الإعادة فقد تراوحت ما بين (0.85–0.90)، وعليه عُدّت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة وتحقيق غرضها والوثوق بنتائجها.

ثالثاً: صدق أداة مشكلات تفعيل دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم في منطقة الجليل:

أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين فقرات الأداة ومجال الدراسة والأداة الكلية، كانت مناسبة، إذ تراوحت الارتباطات بين فقرات الأداة ومجالات الدراسة ما بين (0.30–0.80)، وهي ملائمة لأغراض تحقيق أهداف الدراسة الحالية.

رابعاً: ثبات أداة مشكلات تفعيل دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم في منطقة الجليل:

تم حساب معامل إرتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين، إذ بلغ (0.874)، كما تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معامل كرونباخ ألفا. حيث تبين أن معادلة الثبات قد بلغ (0.842)، وهي قيمة ملائمة لتحقيق أغراض هذه الدراسة.

خامساً: صدق أداة الحلول المقترحة لتفعيل دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم في منطقة الجليل:

أظهرت النتائج أن معاملات الارتباط بين فقرات الأداة ومجال الدراسة والأداة الكلية، كانت مناسبة، إذ تراوحت الارتباطات بين فقرات الأداة ومجالات الدراسة ما بين (0.46–0.86).

سادساً: إذ أداة الحلول المقترحة لتفعيل دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم في منطقة الجليل:

تم حساب معامل إرتباط بيرسون (معامل ثبات الاستقرار) بين التطبيقين، وقد بلغ (0.924)، كما بلغ معامل ثبات الاتساق الداخلي من خلال معادلة كرونباخ ألفا. (0.91)، وتعد هذه القيم ملائمة لتحقيق أغراض هذه الدراسة.

تصحيح أداة الدراسة

لأجل احتساب الدرجة الكلية للأداة، تم وضع خمسة بدائل، يختار المستجيب أحد هذه البدائل التي تعبر عن رأيه، وأعطيت الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل الخمسة على التوالي للفقرات، إذ أعطيت الدرجة (5) للبديل كبيرة جداً، والدرجة (4) للبديل كبيرة، وأعطيت الدرجة (3) للبديل متوسطة، وأعطيت الدرجة (2) للبديل متدنية، وأعطيت الدرجة (1) للبديل متدنية جداً. وللحكم على مستوى المتوسطات الحسابية للفقرات والمجالات والأداة ككل، اعتمد المعيار الإحصائي باستخدام المعادلة الآتية:

مدى الفئة= (أعلى قيمة – أدنى قيمة) مقسومًا على عدد الخيارات.

مدى الفئة= 5–1=4 ÷5=0.8 وبذلك يصبح معيار الحكم على النحو الآتي:

المعيار الإحصائي لتحديد دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين في منطقة الجليل

المتوسط الحسابي	الدرجة
من 1.00 أقل من 1.80	متدنية جداً

المتوسط الحسابي	الدرجة
من 1.80 أقل من 2.60	متدنية
من 2.60 أقل من 3.40	متوسطة
من 3.40 أقل من 4.20	كبيرة
من 4.20 – 5.00	كبيرة جداً

أساليب المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني من أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين في منطقة الجليل.

عرض النتائج ومناقشتها

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين في منطقة الجليل، ولتحقيق ذلك تمت الإجابة عن أسئلتها وفق تسلسلها، وفيما يأتي عرض لذلك:

نتائج السؤال الأول **الذي نص على: " ما دور مديري المدارس الثانوية في منطقة الجليل في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين؟**

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية، وكل مجال من مجالاتها، ويبين الجدول (2) ذلك.

الجدول (2): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة لمجالات دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين في منطقة الجليل، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
1	التّنظيم الذاتي للتعلّم	3.96	.84	1	كبير
4	الاستخدام الآمن للهاتف النقال	3.91	.84	2	كبير
2	التفاعل الذاتي لتعلم الطّلبة	3.87	.86	3	كبير
5	الخطة التطويرية للمدرسة	3.78	.91	4	كبير
3	الإبداع في تعلم الطّلبة	3.76	.91	5	كبير
	دور مديري المدارس في توظيف استخدام الأجهزة الذكية	3.86	.81		كبير

يلاحظ من الجدول (2) أن دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين في منطقة الجليل جاءت بدور (كبير) بمتوسط حسابي (3.86) بانحراف معياري (.81). ويمكن عزو هذه النتيجة الكبيرة إلى إدراك المديرين بضرورة تحقيق الأهداف المرجوّة في المدرسة من خلال عمليات الضبط والتّحصيل الدّراسي والتّربية والتّعليم وغيرها. ومن الأمور الواجب توفرها لمساعدة مدير المدرسة هي توفير الوقت الكافي لدى المديرين ليتسنّى لهم مراقبة البيئة المدرسية، وسلوك الطلبة والعاملين، وسير الخطط وتوجيه العمليّة التّربوية والتّعليميّة. وقد اتفقت هذه النتيجة ضمنياً مع نتائج دراسة لوسون وهيندارسون (Lawson and Henderson, 2015)، ودراسة جوبتا واروين (Gupta and Irwin, 2016)، ودراسة برزبلسكي ووينستين (Przybylski and Weinstei,2017).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات كل مجال من دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم من وجهة نظر المديرين والمعلّمين والمستشارين في منطقة الجليل، وفيما يأتي عرض لذلك:

المجال الأول: التّنظيم الذاتي للتعلّم:

الجدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال (التّنظيم الذاتي للتعلّم)، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
2	يحث على تواصل الطّلبة مع معلميهم عبر الأجهزة الذكية.	4.20	.91	1	كبير
4	تشجيع معلّمي المدرسة على إرسال البرامج التّعليميّة للطّلبة عبر الأجهزة الذكية.	4.14	.94	2	كبير
1	تشجيع معلمي المدرسة لإرسال دروس تعليميّة عبر الأجهزة الذكية.	4.08	.96	3	كبير
3	إخبار الطّلبة بأنّ الأجهزة الذكية كمصدر تعلّم يوفر جهد الطّالب ووقته.	3.97	.94	4	كبير
5	تقديم نشرات إرشادية لتنظيم تعلّم الطّلبة ذاتيًا عبر الأجهزة الذكية.	3.89	1.02	5	كبير
7	نشر ثقافة دور الأجهزة الذكية كمصدر تعلّمي في تعزيز منحى مركزية التّعلم القائمة على الطّالب.	3.83	1.01	6	كبير
6	تقديم حوافز للطلبة الذّين يستخدمون الأجهزة الذكية	3.62	1.08	7	كبير

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
	لأغراض تعليمية.				
	المجال الأوّل: التّنظيم الذاتي للتعلّم	3.96	.84		كبير

يلاحظ من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.62) و(4.20) بدور (كبير). ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن المديرين لديهم وعي بأن الإدارة هي عنصر أساسي في التنّظيم داخل المدرسة، وبالتالي يدركون أهمية استخدام وسائل التكنولوجيا في عملية التعليم والتعلم وتحفيز أطراف العملية التعليمية التعلمية على الاتصال والتواصل عبر مختلف الوسائط، كما أنهم يحفزون المعلمين والطلبة على استخدام هذه الوسائل من أجل تحقيق الأهداف التربوية. وقد اتفقت هذه النتيجة ضمنياً مع نتائج دراسة لوسون وهيندارسون Lawson (and Henderson, 2015)، ودراسة جوبتا واروين (Gupta and Irwin, 2016)، ودراسة برزبلسكي ووينستين (Przybylski and Weinstei , 2017).

المجال الثاني: التفاعل الذاتي لتعلم الطّلبة:

الجدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول (التفاعل الذاتي لتعلم الطّلبة)، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
8	تعزيز مختلف أشكال التّواصل بين الهيئة الإدارية والتّدريسيّة من جهة والطّلبة من جهة أخرى عبر الأجهزة الذكية.	4.08	.92	1	كبير
7	تشجيع الطّلبة على المشاركة بمنصّات التّعلّم المختلفة.	4.00	.92	2	كبير
5	توجيه معلّمي المدرسة لإرسال واستقبال الرّسائل مع الطّلبة عبر الأجهزة الذكية بغرض تعزيز تعلّمهم.	3.98	.99	3	كبير
6	تشجيع الطّلبة على التّفاعل مع المعطيات التّعليميّة المحليّة والعالميّة.	3.96	.92	4	كبير
3	تشجيع المحادثات الإلكترونية عبر الأجهزة الذكية بين المعلّم والطّلبة.	3.88	1.03	5	كبير
10	تشجيع معلمي المدرسية على اعتماد الأجهزة الذكية للطّلبة كمصدر لتفاعل أولياء الأمور مع المدرسة.	3.86	.97	6	كبير
1	تزويد معلّمي المدرسة وطلبتها ببرامج تعليميّة لتعزيز التّفاعل الذّاتي للتّعلم بين الطّلبة أنفسهم من خلال الأجهزة الذكية.	3.78	1.06	7	كبير
2	إبراز دور الأجهزة الذكية كمصدر تعليميّ في نجاح استراتيجيّات التّدريس المعاصرة، مثل الرّحلات الاستكشافية والصّفوف المعكوسة.	3.73	1.09	8	كبير
9	توجيه معلمي المدرسة بإشراك الطّلبة في اتخاذ القرارت عبر الأجهزة الذكية.	3.72	1.02	9	كبير
4	متابعة تزويد الطّلبة بتغذية راجعة فورية عبر الأجهزة	3.67	1.08	10	كبير

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
	الذكية.				
	المجال الثاني: التفاعل الذاتي لتعلم الطّلبة.	3.87	.86		كبير

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.67) و(4.08) بدور (كبير). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى إدراك المدير لعمليات التخطيط المدروس والإستراتيجي والذي يعمل على تحقيق عديد من الأهداف منها الرقابة على سلوك الطلبة والعاملين والاهتمام بالممارسات الايجابية المستمرة، وتحسين أداء العاملين في المدرسة، ووضع خطط مدروسة، وخطط بديلة تساعد من مقدرة المدرسة على التّكيّف مع البيئات والظروف المتغيّرة. فضلاً عن زيادة التّفاعل والتّواصل بين المدرسة والمجتمع المحلّي، وزيادة الوعي الاجتماعي، وتطوير صناعة القرارات الرّشيدة المدروسة بشكل دقيق؛ وذلك من خلال استخدام الوسائل التكنولوجية الملائمة. وقد اتفقت هذه النتيجة ضمنياً مع نتائج دراسة لوسون وهيندارسون (Lawson and Henderson, 2015)، ودراسة جوبتا واروين (Gupta and Irwin, 2016)، ودراسة برزبلسكي ووينستين (Przybylski and Weinstei , 2017).

المجال الثالث: الإبداع في تعلم الطّلبة:

الجدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول (الإبداع في تعلم الطّلبة)، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
4	تشجيع الطلبة لاعتماد الأجهزة الذكية كأحد مصادر التّعلم.	3.91	.97	1	كبير
1	تشجيع معلمي المدرسة على توظيف الأوعية المعرفية عبر الأجهزة الذكية ليتمكن الطّلبة من اكتشاف المعرفة وإنتاجها.	3.89	.96	2	كبير
2	تفعيل الدّور التّعليمي للأجهزة الذكية كبيئة حاضنة للإبداع.	3.84	1.02	3	كبير
3	نشر ثقافة استخدام أساليب التّعلم الإلكتروني عبر الأجهزة الذكية لاكتشاف مواهب وإبداعات الطّلبة.	3.82	1.01	4	كبير
5	تشجيع الطلبة على اعتبار الأجهزة الذكية مصدرًا رئيساً للأنشطة التّعليمية.	3.69	1.05	5	كبير
6	عقد دورات تدريسيّة لتعريف الطّلبة بالبرامج التّعليميّة الإبداعية من خلال الأجهزة الذكية.	3.64	1.09	6	كبير
7	إقامة علاقات اجتماعيّة مع أولياء الأمور لتعزيز إبداعات الطلبة للتعلّم عبر الأجهزة الذكية.	3.57	1.09	7	كبير
	المجال الثّالث: الإبداع في تعلم الطّلبة	3.76	.91		كبير

يلاحظ من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.57)

و(3.91) بدور (كبير). ويمكن أن تعود هذه النتيجة إلى حرص مديري المدارس داخل الخط الأخضر على توفير بيئة تنظيمية مناسبة داخل المدرسة، كما أن اهتمام وزارة التربية والتعليم والحرص على دور المدير الفعال أسهم في متابعة مديري المدارس لتنمية الإبداع وتطويره لدى الطلبة، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المديرين يعملون على تهيئة المناخ المفتوح الذي يسمح للمعلمين والمعلمات بالمشاركة في صنع القرار واتخاذه، وطرح الأفكار الإبداعية الجديدة، وإيجاد الحلول الإبداعية للمشكلات التربوية والتعليمية والبيئية التي تعترض سير العملية التعليمية، وبالتالي تأثيره الإيجابي في الإبداع لدى الطلبة. وقد اتفقت هذه النتيجة ضمنياً مع نتائج دراسة لوسون وهيندارسون (Lawson and Henderson, 2015)، ودراسة جوبتا واروين (Gupta and Irwin, 2016)، ودراسة برزبلسكي ووينستين (Przybylski and Weinstei , 2017).

المجال الرابع: الاستخدام الآمن للهاتف النقال:

الجدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول (الاستخدام الآمن للهاتف النقال)، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
1	تعريف الطّلبة بالأضرار الصّحية نتيجة الإدمان على استخدام الأجهزة الذكية.	4.16	.85	1	كبير
4	عقد حوارات فرديّة بين الطاقم الإداري والتّدريسي من جهة والطّلبة من جهة أخرى حول الاستخدام الآمن للأجهزة الذكية.	3.92	.94	2	كبير
5	التركيز على دور المرشد التربوي في المدرسة لنشر ثقافة الاستخدام الآمن للأجهزة الذكية.	3.92	.99	2	كبير
6	مخاطبة أولياء الأمور رسميًّا لتوعية أبنائهم للاستخدام الآمن للأجهزة الذكية.	3.91	.94	4	كبير
3	دعوة مختصيّن لتقديم محاضرات حول الإبداع باستخدام الأجهزة الذكية.	3.87	1.07	5	كبير
2	تقديم نصائح توعويّة يوميّة عبر الإذاعة المدرسيّة حول الاستخدام الآمن للأجهزة الذكية.	3.71	1.14	6	كبير
	المجال الرّابع: الاستخدام الآمن للهاتف النقال	3.91	.84		كبير

يلاحظ من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.71) و(4.16) بدور (كبير). ويمكن أن تنسب هذه النتيجة إلى إدراك المديرين بأهمية الاستعمال الآمن للهاتف النقال، واقتصار دوره على تحقيق الأهداف التربوية في المدرسة. وقد اتفقت هذه النتيجة ضمنياً مع نتائج دراسة لوسون وهيندارسون (Lawson and Henderson, 2015)، ودراسة

جوبتا واروين (Gupta and Irwin, 2016)، ودراسة برزبلسكي ووينستين (Przybylski and Weinstei,2017).

المجال الخامس: الخطة التطويرية للمدرسة:

الجدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات المجال الأول (الخطة التطويرية للمدرسة)، مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدور
1	وضع قوانين مدرسية لاستخدام الأجهزة الذكية.	4.17	1.02	1	كبير
2	وضع برامج أنشطة لا منهجيّة لانشغال الطلبة باستخدام الأجهزة الذكية حسب هواياتهم.	3.71	1.02	2	كبير
4	تعزيز منحى العلاقات الإنسانيّة الإرشاديّة التي تعزز الاستخدام الفاعل للأجهزة الذكية.	3.66	1.06	3	كبير
3	وضع برنامج تحفيز للطّلبة المبدعين في استخدام الأجهزة الذكية.	3.58	1.10	4	كبير
	المجال الخامس :الخطة التطويرية للمدرسة	3.78	.91		كبير

يلاحظ من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.58) و(4.17) بدور (كبير). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المديرين لديهم الكفايات المهنية والشخصية لإدراكهم أهمية استخدام التكنولوجيا عامة، والأجهزة الذكية في بناء الخطط التطويرية والإجرائية في المدرسة، والتي تضمن وضع برامج وخطط تلبي حاجات الطلبة. وقد اتفقت هذه النتيجة ضمنياً مع نتائج دراسة لوسون وهيندارسون (Lawson and Henderson, 2015)، ودراسة جوبتا واروين (Gupta and Irwin, 2016)، ودراسة برزبلسكي ووينستين (Przybylski and Weinstei , 2017).

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: **ما المشكلات والحلول المقترحة لتفعيل دور مديري المدارس الثانوية في منطقة الجليل في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم؟**

أولاً: المشكلات:

للإجابة عن هذا السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة، ويبين الجدول (8) ذلك.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مشكلات تفعيل دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية، وكل مجال من مجالاتها مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
11	يعد استخدام الأجهزة الذكية في المدارس مشكلة تحتاج إلى حلّ حاسم وجدّي.	3.94	1.05	1	كبير
13	وجود اعتقاد بأنّ استخدام الأجهزة الذكية يؤثر بشكل سلبي في تركيز الطّلبة وتحصيلهم الدّراسي واستيعابهم.	3.91	.97	2	كبير
6	استخدام الطلبة الأجهزة الذكية النقال بقصد التّسلية وقضاء الفراغ في أمور غير تعليميّة.	3.76	1.11	3	كبير
10	تستنزف الأجهزة الذكية الطاقة الإيجابية لدى الطّلبة.	3.75	.97	4	كبير
15	الاعتماد على استخدام الأجهزة الذكية في المدارس الثّانوية كمصدر مساعد لدعم العملية التّربوية والتّعليميّة للطلبة	3.74	.95	5	كبير
12	تتسبب الأجهزة الذكية بمشاكل أخلاقية لدى الطّلبة.	3.72	.97	6	كبير
8	سيادة ثقافة في مجتمع المدرسة بأنّ الأجهزة الذكية تعدّ سببًا في التشتيت الذّهني لدى الطّلبة.	3.67	1.02	7	كبير
9	سيطرة الثّقافة المدرسيّة التي تشير إلى أنّ الأجهزة الذكية تشغل الطّلبة عن أداء واجباتهم اليوميّة.	3.67	1.00	7	كبير
14	وجود اعتقاد بأنّ استخدام الأجهزة الذكية في المدارس الثّانوية يزيد من عنف الطّلبة.	3.61	1.04	9	كبير
5	ضعف دور الأسرة في تعريف أبنائهم للاستخدام الآمن للأجهزة الذكية داخل المدرسة وخارجها.	3.59	1.06	10	كبير
1	يستخدم طلبة المدارس الثانوية الأجهزة الذكية بشكل مفرط داخل المدرسة لأسباب غير تعليميّة.	3.45	1.19	11	كبير
2	ندرة العقوبات الإدارية الحازمة في منع ظاهرة استخدام الأجهزة الذكية لأغراض غير تعليميّة.	3.38	1.10	12	متوسط
3	ندرة استخدام أساليب توعويّة، كالحوار لتوعية الطلبة حول الاستخدام الآمن للأجهزة الذكية.	3.15	1.12	13	متوسط
7	قلة التعاون بين مديري المدارس والمعلمين لمنع ظاهرة الاستخدام غير الآمن للأجهزة الذكية.	2.88	1.23	14	متوسط
4	ضعف دور مديري ومعلمي المدرسة في إبراز الاستخدام الآمن للأجهزة الذكية.	2.73	1.13	15	متوسط
	المحور الثاني :المشكلات المترتبة على استخدام الهاتف النقال	3.53	.65		كبير

يلاحظ من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (2.73) و(3.94) بدور (متوسط إلى كبير). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المديرين يواجهون عديداً من المشكلات الناتجة عن استخدام الهاتف النقال، في غير محله، ويمكن أن تنسب هذه النتيجة إلى قلة وسائل الضبط والرقابة على استخدامات هذه الأجهزة واقتصارها على العملية التعليمية التعلمية

في المدرسة. كما يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى الاستخدام العشوائي والمفرط للأجهزة الذكية بما لا يخدم العملية التعليمية التعلمية، وقد اتفقت هذه النتيجة ضمنياً مع نتائج دراسة لوسون وهيندارسون (Lawson and Henderson, 2015)، ودراسة جوبتا واروين (Gupta and Irwin, 2016)، ودراسة برزبلسكي ووينستين (Przybylski and Weinstei , 2017).

ثانياً: الحلول المقترحة لتفعيل دور مديري المدارس في توظيف الأجهزة الذّكية في العملية التّعليميّة التّعلميّة لدى طلبتهم في منطقة الجليل.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة ودرجة الدور لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات الحلول المقترحة مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الدور
6	دعوة المختصين لتعريف الطّلبة بالاستخدام الآمن للأجهزة الذكية.	4.06	.89	1	كبير
4	إبراز آثار الأجهزة الذكية في ربط العلم والمجتمع والتكنولوجيا.	3.90	.90	2	كبير
11	توظيف استخدام الأجهزة الذكية للطلبة لتبادل مقاطع ورسائل ووسائط متعددة تعزز تعلّمهم.	3.85	.88	3	كبير
13	توظيف استخدام الطّلبة الأجهزة الذكية كمصدر تعلّم في تطبيق طرائق التّدريس.	3.85	.96	3	كبير
9	احترام ثقافة الحوار وتبادل الآراء بين الطّلبة والمعلّمين والزّملاء في المدرسة عبر الأجهزة الذكية.	3.81	.94	5	كبير
12	توظيف استخدام الأجهزة الذكية للطلبة لتبادل مقاطع ورسائل ووسائط متعددة تنمي مهارات التّفكير العلمي.	3.80	.93	6	كبير
5	تعريف الطلبة باستخدام الأجهزة الذكية يعد حقًا من حقوق الطلبة لاستثمار التكنولوجيا في تحسين جودة تعلمهم.	3.79	1.02	7	كبير
3	إبراز الجوانب الإيجابية الأجهزة الذكية في تنمية شخصية الطّالب.	3.78	.97	8	كبير
7	إظهار أنّ الأجهزة الذكية يساعد في إيجاد حلول للمشكلات الدّراسية لدى الطّلبة.	3.77	1.01	9	كبير
8	إبراز دور الأجهزة الذكية في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتّخلص من الشعور بالوحدة.	3.68	1.03	10	كبير
1	الاعتماد على الأجهزة الذكية من أجل توفير بيئة حاضنة للإبداع.	3.67	.95	11	كبير
2	نشر ثقافة الهاتف النقال كمصدر للتعلّم.	3.66	1.01	12	كبير
10	الاعتماد على الأجهزة الذكية لإيجاد حلول للمشكلات الأسرية لدى الطّلبة.	3.39	1.06	13	متوسط
	المحور الثالث :المقترحة لاستخدام الأجهزة الذكية	3.77	.78		كبير

يلاحظ من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (3.39)

و(4.06) بدور (متوسط إلى كبير). ويعزو الباحثون هذه النتيجة إلى أن المستجيبين من أفراد عينة الدراسة قد اقترحوا عديداً من المقترحات التي يمكن أن تساعد في الاستخدام الايجابي للأجهزة الذكية والتي تتضمن دعوة المتخصصين، واستخدام الأجهزة الذكية في التعليم، واستخدام الأجهزة من اجل إيجاد الحلول المختلفة للمشكلات المتنوعة التي تواجه الطلبة، كما يمكن عزو هذه النتيجة إلى ضرورة وجود متخصصين يعملون على توعية الطلبة وأولياء الأمور للاستخدام الآمن للاجهزة الذكية. وقد اتفقت هذه النتيجة ضمنياً مع نتائج دراسة لوسون وهيندارسون (Lawson and Henderson, 2015)، ودراسة جوبتا واروين (Gupta and Irwin, 2016)، ودراسة برزبلسكي ووينستين (Przybylski and Weinstei , 2017).

التوصيات:

في ضوء النتائج السابقة الذكر فإن الدراسة توصي بما يأتي:

- إقامة ورشات العمل والتدريب المستمر على الاستخدام الآمن للتكنولوجيا عامة والهاتف النقال خاصة.
- الاستفادة من الأوجه الإيجابية لاستخدام التكنولوجيا في تحقيق أهداف التعليم من خلال توظيف الطلبة الأجهزة الذكية كمصدر تعلّم في تطبيق طرائق التّدريس.
- الحوار والتوعية المستمرة للطلبة وأولياء الأمور حول الاستخدام الآمن للتكنولوجيا الحديثة.
- على وزارة التربية والتعليم وإدارات التعليم في داخل الخط الأخضر، ضرورة توفير المناخ المناسب والآمن لاستخدامات الهاتف النقال في المدارس من خلال وضع ضوابط ورقابة مستمرة.

References

Abu Wajdi, Amjad. (2008). Mobile addiction and its relationship to self-disclosure among a sample of students from the Jordanian and Amman Private University, *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 4 (2), 137-150.

Al-Dosari, Ahmed. (2009). Black Berry. BlackBerry - the most popular among school and university students in the Gulf, *Asharq Al-Awsat newspaper*, No. 11262.

Al-Tamimi, Abdullah (2011). The reasons behind the proliferation of BlackBerry devices and the educational implications of this from the viewpoint of high school students in the Abu Dhabi educational region. Research presented to *Abu Dhabi Education Council*.

Australian Psychological Society. (2017). Digital Me: A survey exploring the effect of social media and digital technology on Australians' wellbeing, report prepared by Australian *Psychological Society* and *Forethought*.

BBC News. (2019). *Half of parents 'want mobile phone banned in schools'*. Retrieved at 22 march, 2020, from https://www.bbc.com/news/technology-49515632

Centre for Education Statistics and Evaluation. (2010*). Impact of mobile digital devices in schools*. Australia.

Derounian, James Garo. (2017). Mobiles in classes *Active Learning in Higher Educatio*n. Doi:10.1177/1469787417745214.

Dino, Alaa. (2017). *The role of private orbit managers in enhancing intellectual security among secondary school students from the teachers' point of view in the Jordanian capital*, Amman. Unpublished Master Thesis, Middle East University, Amman.

Gupta, Natasha' Irwin, Julia. (2016). In-Class Distractions: The role of Facebook and the Primary Learning Task. *Computer in Hunan Behaviour*, 55, 1165-1178. Doi:10.1016/j.chb.2014.10.022.

Hamid, Shatha. (2010). *The uses of mobile phones as a means of communication in the Saudi society and the verifications obtained from it*: a field study (Unpublished Master Degree) the Islamic University, Gaza, Palestine.

Ibrahim Khaled. (2015) .Training and its impact on making good management decisions An exploratory study of the opinions of a sample of managers working in Iraq. *Journal of the University of Fallujah*, College of Management and Economics, Iraq.

Lawson, Dakota; Henderson, Bruce. (2015). The costs of texting in the classroom. *College Teaching,* 63(3):119-124. Doi: 10.1080/87567555.2015.1019826.

Merlino, James. (2019). Banning mobile phones in schools: beneficial or risky? Here's what the evidence says. Retrieved at 11 march, 2020 from https://theconversation.com/banning-mobile-phones-in-schools-beneficial-or-risky-heres-what-the-evidence-says-119456?fbclid=IwAR2U8uG1acHPUHTbZ1Fyg1CH6IvpAJyNvQQE9NHkLIb5UaEVz0RvF i7aIy4

Muhammad, Tariq. (2002). Patterns of strategic thinking and their impact on the entrance decision making test. Amman: Dar Al-Kitab for Publishing and Distribution.

Przybylski, Andrew, & Weinstein, Netta. (2017). A large scale test of the Goldilocks hypothesis: Quantifying the relations between digital-screen use and the mental wellbeing of adolescents. *Psychological Science, 28*(2), 204-215.

Rodriguez-Gomez; Catro, Diego; Menses, Julio. (2018). Problematic of ICTs among young people in their personal and school life (PDF). *Communviar*.26 (56):91-100. Doi: 10.3916/c56-2018-09.

Salama, Kaede. (1990). School principal supervisor resident, *a working paper presented to the Educational Management Program for Compulsory School Principals, Institute of Management, Yarmouk University.* Irbid, Jordan.

Wikipedia, (2019. www.wikipedia.com.